قسم اللغة العربية
كلية شيخ شاغاري للتربية لصكتو
ولاية صكتو نيجيريا

دور المخطوطات العربية والإسلامية لقادة الخلافة الصكتية في إثراء اللغة العربية في نيجيريا

تقديم:
د. رفاعي الحاج إسماعيل
قسم اللغة العربية كلية شيخ شاغاري للتربية ولاية صكتو نيجيريا
(rufa'ismail@gmail.com)
+2348032686184

مقالة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للغة العربية الثاني في دبي
خلال الفترة : 6-10 مايو 2013م الموافق : 26-30 جمادي الأخر 1434هـ

تحت عنوان :
اللغة العربية في خطر, الجميع شركاء في حمايتها

تنظيم :
المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو
ومكتب التربية العربي لدول الخليج واتحاد الجامعات العربية
وعدد من الهيئات الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على النبي الكريم

دور المخطوطات العربية والإسلامية لقادة الخلافة الصكتية في إثراء اللغة العربية في نيجيريا.

خلاصة:
لا شك أن قواد الخلافة الصكتية لعبوا دورا فعالا في انتاج المخطوطات العربية والإسلامية لرفع راية الثقافة العربية والإسلامية في نيجيريا، وذلك على رغم الأعباء الكثيرة التي يكابدونها تجاه الحركة الإصلاحية القائمة آن ذلك.
فجاءت انتاجاتهم ممثلة جوانب ثقافية عربية وإسلامية كثيرة، مما ساعد على نجاح التنظيمات الإدارية لخلافة صكتو الإسلامية وعلى إثراء اللغة العربية في نيجيريا.

مدخل:
قبل الخوض في الكلام حول المخطوطات العربية والإسلامية لقادة الخلافة الصكتية، فإنه يجدر الوقوف على ما كان من أمر المراحل التطورية للغة العربية في نيجيريا، ليكون ذلك نبراسا لمجال دراسة المقالة.

موجز تاريخ اللغة العربية في نيجيريا:
لقد مرت اللغة العربية في نيجيريا بمراحل كثيرة وتأثرت تأثرا واضحا ببعض العوامل والمؤثرات إما تقدما وتطورا وإما تخلفا وتقهقرا.
وقد أثبتت التقارير العلمية أن اللغة العربية في نيجيريا لم تتطور فيما بين القرن العاشر الميلادي وبين القرن الرابع عشر الميلادي لا في ولايات هوسا القديمة ولا في مملكة برنو، (شيخو أحمد سعيد غلادنثي، 1993م، حركة اللغة العربية في نيجيريا)[1] وذلك لضعف انتشار الدين الإسلامي آن ذاك، إذ أن اللغة العربية تتطور بتقدم الدين الإسلامي وانتشاره كما تتدهور بعدم تقدمه.
ويذكر بأن اللغة العربية قد تطورت بعض الشيء بعد القرن الرابع عشر الميلادي إلى القرن السابع عشر الميلادي، حيث أسفر عن ذلك بعض العوامل والمؤثرات بما فيها تدفق الوفود الوافدة من مملكة مالي القديمة لنشر الإسلام في نيجيريا وما جاورها، ثم الرحلات المتتابعة إلى الحج من قبل المواطنين النيجيريين (شيخو أحمد سعيد غلادنثي، 1993م، نفس المرجع السابق)،[2] حيث ساهم ذلك في ازدياد تحسين اللغة العربية وفهم الدين الإسلامي. وكما ساعد ذلك أيضا في إيجاد كتب عربية وإسلامية كثيرة من بيت الله الحرام ومن الدول العربية عبر الطرق السالكة إلى الحج.
هذا، ويقرر المشتغلون بالأدب العربي النيجيري بأن اللغة العربية قد تدهورت في القرن الثامن عشر الميلادي لقلة الإنتاجات العربية والإسلامية المحلية، إذ لم يساهم القادة الذين عاشوا في تلك الفترة في الإنتاج العربي مساهمة تذكر. ثم تطورت في القرن التاسع عشر الميلادي تطورا باهرا لم يشهد له مثيل، وذلك عندما قام بعض القادة في مناطق أرض غوبر وما جاورها بالحركة الإصلاحية التي أسفرت عن تأسيس الخلافة الصكتية، فكثرت بذلك الإنتاجات العربية والإسلامية في الميادين والفنون العلمية العربية والإسلامية المختلفة حتى اعتبر ذلك العهد بمثابة العصر الذهبي للغة العربية في نيجيريا (رفاعي الحاج إسماعيل، 2001م، حركة التأليف في اللغة العربية في مدينة صكتو)[3].

عوامل ازدهار المخطوطات العربية والإسلامية في نيجيريا وتطور ميادينها في القرن التاسع عشر الميلادي:

إن المناخ الإجتماعي والديني والثقافي والسياسي السائد في نيجيريا في القرن التاسع عشر الميلادي من أهم العوامل التي دفعت حركة تأليف المخطوطات العربية والإسلامية إلى التطور والازدهار. وقد كان من المعلوم أن اللغة العربية في نيجيريا قبل ذلك القرن لم تتطور تطورا باهرا كما سبق البيان، ولكنه قد وجدت بعض المخطوطات العربية والإسلامية التي كتبت قبل ذلك ولكنها غير كثيرة، كما أن كثيرا منها لم يكن على مستوي قيمة معيارية منهجية علمية. بل كان كثير من تلك المخطوطات متسمة بركاكة الأسلوب وبالضعف، أن معظمها فقدت مع مرور الزمان ولم تصل إلى أيدي الباحثين.

وإن الحركة الإصلاحية التي أدت إلى قيام الخلافة الصكتية هي الصخرة الأساسية في توطيد مركز إنتاج المخطوطات العربية والإسلامية بنيجيريا في القرن التاسع الميلادي. وذلك على الرغم من تعدد الأنشطة الدعوية والأعباء المختلفة التي كانت على عاتقة أولئك القادة إبان قيامهم بتلك الحركة الإصلاحية التي تمثل أنشطة مختلفة بما فيها الوعظ والإرشاد والتدريس والإنفرار إلى أماكن مختلفة للقيام بذلك فعكفوا على إنتاج المخطوطات العربية والإسلامية لإصلاح المجتمع الإسلامي النيجيري وتزويده بالمعارف والأفكار الإسلامية اللازمة تكفل لهم القيام بالإصلاح الإجتماعي المتطلب. (ابن فودي، عبد الله ،1383ه، تزيين الورقات بجمع بعض ما لي من الأبيات).[4]

وعلى ما سبق فإن العوامل اللاحقة تمثل الأسباب التي أدت إلى تطور المخطوطات العربية والإسلامية وازدهارها في نيجيريا في القرن التاسع عشر الميلادي وميادين تلك المخطوطات.

انتشار الخرافات في الأمور الدينية:

ولقد كان الناس قبل عهد الخلافة الصكتية في كثير من المناطق والأقطار التي تمثل الدولة النيجيرية الحالية معتنقين بالدين الإسلامي، حيث ثبت إنتشاره إنتشارا واسعا في ولايات هوسا ومملكة برنو على حسب الوعي المتاح آن ذلك (علي أبو بكر، الدكتور1972م، الثقافة العربية في نيجيريا)،[5] ذلك أن هناك عادات وتقاليد محلية دخلت في الدين ومزجت معه، فنجم من هذا المناخ الديني المختلط بالعادات المناقضة للدين عدم وجهة دينية قويمة. (ابن فودي، عثمان، بلا تاريخ ، نور الألباب).[6] ولمحاربة هذه الظاهرة قام قادة الخلافة الصكتية بالحركة الإصلاحية بقيادة الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله المتمثلة في مختلف الأنشطة الدعوية وأنتجوا كذلك مخطوطات عربية وإسلامية كثيرة لبث التعاليم الإسلامية الصحيحة، وقد كانت تلك المخطوطات باللغة العربية لتيسير فهم الأحكام الشرعيةعلى اختلاف أبوابها الفرعية.

فمن المخطوطات التي ألفها أولئك القادة بهذا الصدد: إحياء السنة وإخماد البدعة تأليف الشيخ عثمان بن فودي رائد الحركة وقائدها، وهو كتاب ديني أغلب أبوابه في العبادات كالطهارة والصلاة الصيام والزكاة والحج. وقد نبه فيه الشيخ على وجوب الأخذ بطريق السنة في العبادات وحذر عن اتباع البدعة في الأبواب الدينية. (ابن فودي، عثمان ، بلا تاريخ ، إحياء السنة وإخماد البدعة).[7] وللشيخ عثمان بن فودي مخطوط: مرآت الطلاب في مستند الأبواب لدين الله الوهاب. وهو عبارة عن تلخيص الأبواب الدينية التي جاءت في رسالة ابن أبي زيد القيرواني. وللشيخ عثمان أيضا مخطوط: عمدة البيان في الأمور التي وجبت على الأعيان، ويتضمن العبادات وأصول الدين وعلم التصوف.

والجدير بالذكر هو أن الشيخ عثمان بن فودي مؤسس الحركة الإصلاحية يعتبر أول من تصدى لتأليف المخطوطات العربية والإسلامية في القرن التاسع عشر الميلادي بنيجيريا لتعليم الدين الإسلامي وبث الثقافة العربية والإسلامية من بين القادة، وقد ثبت أنه ألف ما يناهز مائة

مؤلف أو يزيد. (رفاعي الحاج إسماعيل، 2001م، حركة التأليف في اللغة العربية عند قادة مدينة صكتو).[8]

ومن المخطوطات التي ألفت في هذا المجال مخطوط؛ إرشاد الأمة في أدلة الأئمة. للشيخ عبد الله بن فودي أخي الشيخ عثمان ووزيره الأكبر في الحركة الإصلاحية، وله كتاب آخر فيما يمس أحكام الصلاة وقضاء الفوائت وأحكام السهو سماه: ضوء المصلي. ويعتبر الشيخ عبد الله أول من وضع مخطوطا في علم أصول الفقه في نيجيريا، وهو مخطوط: ألفية الأصول.

ومن قادة الخلافة الصكتية الذين قدموا مخطوطات عربية و إسلامية لتوجيه المجتمع الإسلامي النيجيري الشيخ محمد بيلو نجل الشيخ عثمان بن فودي كتب بعض المخطوطات يبين فيها الأمور الدينية، وفي بعضها الإجابات الفقهية عن بعض الأسئلة الموجهة لقادة الخلافة الصكتية، وذلك كمخطوط: القول الموهوب في أجوبة أسئلة الأمير يعقوب.

بث التوعية الفكرية الإسلامية السليمة:

إن الأجواء الإجتماعية التي أحاطت بالأمة الإسلامية النيجيرية مكتظة بأفكار دينية منحرفة سادت بين الأفراد، وعلى الإختصار فإن معظم الناس مرتطبون بطموحات وتطلعات متعلقة بالطوائل الدنيوية، لا تكاد تجد من يسعى لما فيه الصلاح والسداد إلا القليل النادر. فالظواهر الفكرية تتخبط في الخرافات، يسعى الفرد لتحقيق أغراضه الشخصية بأي وسيلة متاحة ولو كانت شبيهة بعبادة الأوثان إذ لا فكرة إسلامية سليمة. من أجل معالجة هذه الظواهر الفكرية الموبقة حاول قادة الخلافة الصكتية في القيام بتوعية فكرية إسلامية لتوجيه المجتمع الإسلامي النيجيري. فألفوا مخطوطات عربية إسلامية يوجهون فيها أفكار الناس إلى طريق الحياة السوي، وهو طريق الفكرة عن ممارسة التعاليم الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية السمحة.

فمن المخطوطات التي ألفت في هذا المجال مخطوط: حصن الأفهام من جيوش الأوهام، الذي ألفه الشيخ عثمان بن فودي، وبين فيه كثيرا من الأوهام التي سادت في المجتمع ، يقول في مقدمته : "ومن هذا الباب غرق أكثر جهلة الطلبة في بحر الضلالات وقالوا ما لا يرضى أن يقوله عاقل من الهذيان واتخذوا الجهل عمادا والبدعة وسادا والباطل المزخرف مهادا ورفضوا السنة وأسبابها وآثروا البدعة ففتحوا أبوابها". (ابن فودي، عثمان، بلا تاريخ ، حصن الأفهام من جيوش الأوهام).[9] ومخطوط: طريق الصالحين للشيخ أيضا. ومخطوط: سبيل النجاة، ومخطوط: مطية الزاد للشيخ عبد الله بن فودي.

الدفاع عن الحركة الإصلاحية:

لقد وجدت مخطوطات عربية وإسلامية كثيرة قام بتأليفها قادة الخلافة الصكتية دفاعا عن الحركة الإصلاحية التي قاموا بها لتطهير المجتمع النيجيري الإسلامي. ومن البديهي أن يكون لكل حركة دينية كانت أو غيرها مؤيدون ومناهضون، فمن ثم قام الوشاة ينشرون الإفتراءات والأباطيل لتدنيس الحركة وكذلك الأسباب التي وراء القيام بها. فقد جعلت الرسائل الإنتقادية تصل إلى قادة الحركة من أماكن مختلفة قريبة ونائية (ابن فودي، عبد الله، نفس المرجع السابق)،[10] وللدفاع عن كرامة الحركة قام قادة الحركة الإصلاحية بتأليف بعض المخطوطات في اللغة العربية لبيان موقف الحركة وللزود عنها والوقوف على وجه كل من يعترض سبيلها. وقد أوضحت تلك المخطوطات الأمور التي سببت تكفير قادة الحركة ملوك هوسا وقتالهم إياهم، كما بينت بعضها الفرق بين موالاة المسلمين وموالاة الكافرين، وبين قادة السوء وقادة الدين. (رفاعي الحاج إسماعيل، 2001م، نفس المرجع السابق).[11]

فمن بين تلك المخطوطات مخطوط: إقحام المنكرين على فيما آمر الناس به أو أنهاهم عنه في دين الله تعالى، ومخطوط: الأمر بموالاة المؤمنين والنهي عن موالاة الكافرين.

تثقيف أبناء المجتمع للقيام بمهام الدولة الإسلامية الجديدة:

اتجهت بعض المخطوطات العربية والإسلامية لقادة الخلافة الصكتية إلى تثقيف أبناء المجتمع النيجيري الإسلامي بالثقافة العربية والإسلامية الراقية ليقوموا بالمهام والأنظمة الإدارية للدولة الإسلامية الجديدة.

ولقد شجعت الحكومة التعليم العربي والإسلامي من أجل ذلك الكفاح، قام قادة الحركة بتأليف المخطوطات لتلك الغاية المنشودة، وقد ظهرت عندهم مخطوطات خاصة لهذا الجانب سميت بـ "الضياآت" بمعنى الكتب المنيرة للحكام وصناع القرار والإداريين. (رفاعي الحاج إسماعيل، 2001م، نفس المرجع السابق).[12]

فمن بين تلك المخطوطات: ضياء السياسات وفتاوى النوازل في فروع الدين من المسائل، ومخطوط: ضياء أولي الأمر والمجاهدين، وضياء السياسات، وضياء الحكام فيما لهم وعليهم من الأحكام، وضياء الأنام في الحلال والحرام.

ومن قبيل تلك المخطوطات ما أسند إلى: "أصول" فسموها: أصول العدل لولاة الأمور وأهل الفضل، وأصول الولاية وشروطها.

دور المخطوطات العربية والإسلامية في إثراء اللغة العربية في نيجيريا:

كان ذلك الدور رهنا على غرار تعدد المجالات التي تناولتها المخطوطات التي قدمها قادة الخلافة الصكتية، وانتشرت في المجتمعات النيجيرية على اختلاف لغاتها وعكف الناس وخاصة العلماء وطلاب العلم على قراءة تلك المخطوطات لأهمية الرسالة التي تكمن في طياتها، وذلك على اختلاف مجالاتها وميادينها، فكانت تلك القراءة والدراسة بمثابة مرانا على دراسة اللغة العربية وممارسة التعاليم الإسلامية.

ولا شك أن المجالات التي تناولتها تلك المخطوطات كان لها دورا بارزا وفعالا في إثراء اللغة العربية بنيجيريا، وهي تمثل المجال التعليمي والثقافي، وكذلك المجال الإجتماعي والإقتصادي، وهكذا المجال الإداري والسياسي وما إليها.

المجال التعليمي والثقافي:

كان القادة ينصبون أنفسهم لتدريس كتب الثقافة الإسلامية والعربية، ويتردد الطلاب ليل نهار يتعلمون ويتفقهون معانيها اللغوية، ومغازيها الشرعية. وقد ثبت أن مدينة صكتو عهد قادة الخلافة الصكتية أهم مركز علمي ينتابه الطلاب من جميع المراكز العلمية النيجيرية القديمة. (شيخو أحمد سعيد غلادنثي، الدكتور، 1993م، نفس المرجع السابق).[13]

ولقد أدى هذا المران والممارسة العربية الإسلامية لمخطوطات العلم إلى جريان الرسائل الشخصية بين طلاب العلم باللغة العربية، وكذلك محاولة التخاطب بينهم باللغة العربية، فصارت تلك اللغة بذلك لغة الإتصال والتفاهم بين المشتغلين بالتعليم والثقافة على اختلاف لغاتهم المحلية.

المجال الإجتماعي والإقتصادي:

أسفرت المخطوطات العربية والإسلامية لقادة الخلافة الصكتية عن انتشار الكلمات العربية بين أوساط المجتمعات النيجيرية، وخصوصا في ولايات هوسا ومملكة برنو وذلك لسبق دخول الإسلام إليها قبل غيرها من سائر المناطق الإسلامية النيجيرية.

ولقد كان الناس يستخدمون كثيرا من الكلمات العربية في الأسواق وفي المناسبات بتأثير تلك المخطوطات العربية والإسلامية التي تأثر الناس بقراءتها ومزاولتها. وقد أثبتت البحوث العلمية بأنه قد دخل في اللغات المحلية النيجيرية ما لا يحصى من الكلمات العربية، وخصوصا لغة هوسا (علي أبو بكر، الدكتور، 1980م، نفس المرجع السابق)،[14] التي قامت بتهويس معاجم لغوية عربية كثيرة وإدخالها في رحابها اللغوي.

المجال الإداري والسياسي:

كان جميع أنظمة الدولة الصكتية النيجيرية في اللغة العربية بما في ذلك دواوين الحكومة كديوان الزكاة ودواوين المحاكم الشرعية وغير ذلك، كما كانت المراسلات بين الحكام باللغة العربية، وكذلك بينهم وبين باقي الدول التي جرت بينهم المعاملات الدبلوماسية وغير ذلك، وما جرى في هذا المجال بين قادة الجهاد وبين العالم العلامة البرنوي الشيخ محمد الأمين الكانمي من الرسائل العربية الجزيلة المتينة الرائعة بمثابة شاهد عيان بهذا الصدد. (آدم عبد الله الإلوري، الشيخ، 1971م، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني).[15]

الخاتمة:

فيما سبق من العجالة الموجزة يتبين موقف اللغة العربية والثقافة الإسلامية في الخلافة الصكتية. ولا شك أن قادة تلك الخلافة بذلوا ما في وسعهم لنشر الدين الإسلامي والثقافة العربية في نيجيريا وفي بعض الأطراف المجاورة.

ومن ضمن ما قاموا به من المساعي الجبارة تأليف المخطوطات العربية الإسلامية التي دخلت المجالات التطبيقية في المناخ الإجتماعي النيجيري، وأدى ذلك إلى تطور اللغة العربية في نيجيريا في القرن التاسع عشر الميلادي تطورا باهرا لم يشهد له مثل في نيجيريا.

هذا، وقد اتخذت دولة الخلافة الصكتية اللغة العربية لغة ثقافة ودين، والإسلام شريعة وحياة، حتى اعتبر ذلك العهد بمثابة العصر الذهبي للغة العربية في نيجيريا.

وقبل الإختتام يمكن تقديم ما يلي من مقترحات:

(أ) ينبغي بذل المساعي الفعالة لإخراج المخطوطات العربية ونشرها لقادة الخلافة الصكتية من قبل الهيآت والوكالات والمديريات الدولية المعنية، لكي تساهم في نشر الثقافة العربية والإسلامية في العالم كله.

(ب) محاولة عقد مؤتمرات في مختلف بقاع الأرض لدراسة أمثال هذه المخطوطات العربية والإسلامية على المستوي الدولي لجذب انتباه العالم العربي والإسلامي إلى أهميتها بثا للثقافة العربية والإسلامية.

(ج) عقد الروابط العلمية بين المشتغلين بالمجالات الثقافية العربية والإسلامية على مستوي اللجان والجمعيات في قارات المعمورة.

الهوامش:

(1) شيخو أحمد سعيد غلادنثي، الدكتور، 1993، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص/61.
(2) نفس المرجع والصفحة.
(3) رفاعي الحاج إسماعيل، 2001م، حركة التأليف في اللغة العربية عند علماء مدينة صكتو، ص/57.
(4) ابن فودي عبد الله، الشيخ، تزيين الورقات بجمع بعض ما لي من الأبيات، ص/ 10
(5) علي أبو بكر، الدكتور، 1972، الثقافة العربية في نيجيريا، ص/ 51
(6) ابن فودي عثمان، الشيخ، نور الألباب، ص/ 2
(7) ابن فودي عثمان، الشيخ، إحياء السنة وإخماد البدعة، ص/1
(8) رفاعي الحاج إسماعيل، 2001م، المرجع السابق، ص/62
(9) ابن فودي عثمان، الشيخ، حصن الأفهام من جيوش الأوهام، ص/ 2
(10) ابن فودي عبد الله، الشيخ، المرجع السابق، ص/ 11
(11) رفاعي الحاج إسماعيل، 2001م، المرجع السابق، ص/27.
(12) نفس المرجع، ص/23.
(13) شيخو أحمد سعيد غلادنثي، 1993، المرجع السابق، ص/70
(14) علي أبو بكر، الدكتور، 1972، المرجع السابق، ص/ 372
(15) آدم عبد الله الإلوري، الشيخ، 1971م، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني، ص/122.

المراجع والمصادر:

- آدم عبد الله الإلوري، الشيخ، الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني، الطبعة الثانية 1391هـ/1971م، بلا مطبعة.
- ابن فودي، محمد بيلو (الشيخ)، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، مخطوط، مكتبة مركز الدراسات الإسلامية، جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا.
- ابن فودي عبد الله (الشيخ) ألفية الأصول، مخطوط، مكتبة مركز الدراسات الإسلامية، جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا.
- ابن فودي عثمان (الشيخ):

إحياء السنة وإخماد البدعة، مخطوط، مكتبة مركز الدراسات الإسلامية، جامعة عثمان بن فودي صكتو.

بيان البدع الشيطانية التي أحدثها الناس في أبواب الملة المحمدية، مطبعة طندري الإسلامية، 2003م.

حصن الأفهام من جيوش الأوهام، بلا تاريخ و لا مطبعة، نشر مالم محمد بود أساد صكتو – نيجيريا.

نور الألباب، مطبعة شوييمس كادونا-نيجيريا، بلا تاريخ.

- رفاعي الحاج إسماعيل، حركة التأليف في اللغة العربية عند علماء مدينة صكتو، بحث لمرحلة الماجستير في اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي صكتو، نيجيريا، 1421هـ/2001م.
- شيخو أحمد سعيد غلادنثي، الدكتور، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، من سنة 1804 إلى 1966م، المكتبة الإفريقية، الطبعة الثانية، 1414هـ/1993م.
- عبد العلي عبد الحميد (الدكتور)، تحقيق كتاب الفرائد الجليلة وسائط الفوائد الجميلة في علوم القرآن، طبع مطبعة دار الفكر، بيروت – لبنان، ط/1، س/1401هـ - 1981م.
- علي أبو بكر، الدكتور، الثقافة العربية في نيجيريا، مؤسسة عبد الحفيظ البساط، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1972م.

الملحق:

جدول لأسماء الأمراء للخلافة الصكتية ومدة خلافتهم

الرقم	اسم الأمير	مدة خلافته	مقره	مكان دفنه
1	الشيخ عثمان بن فودي	1804 – 1817	صكتو	صكتو
2	محمد بيلو ابن الشيخ عثمان	1817 – 1837	صكتو	ورنو
3	أبو بكر عتيق	1837 – 1842	صكتو	كاتور
4	علي بب	1842 – 1859	ورنو	ورنو
5	أحمدن عتيق	1859 – 1866	صكتو	ثمولا
6	علي قرمي	1866 – 1867	ورنو	ورنو
7	أحمد رفاعي	1867 – 1873	صكتو	صكتو
8	أبو بكر مي رابا	1873 – 1877	ورنو	ورنو
9	معاذ طن بيلو	1877 – 1881	صكتو	صكتو
10	عمر طن علي	1881 – 1891	صكتو	قورا نمود
11	عبد الرحمن عتيق	1891 – 1902	صكتو	ورنو
12	محمد الطاهر (1)	1902 – 1903	صكتو	برم -
13	محمد الطاهر (2)	1903 – 1915	صكتو	صكتو
14	محمد مي تراري	1915 – 1924	صكتو	صكتو
15	محمد تمبري	1924 – 1930	صكتو	وكاري – ترب
16	حسن طن معاذ	1930 – 1937	صكتو	صكتو
17	سيد أبو بكر (3)	1937 – 1988	صكتو	صكتو
18	الحاج إبراهيم دسوقي	1988 – 1996	صكتو	-
19	الحاج مثطو أبو بكر	1996 – 2006	صكتو	صكتو
20	الحاج سعد أبو بكر (3)	2006 إلى الآن	صكتو	-